

أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء المؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس -

The impact of the application of social responsibility on the performance of the economic institution-a case study of national institution to paint in Souk Ahras-

دعاس محمد الشريف^{1*}، بوشنكير إيمان²

¹ محبر الابتكار والتحليل الاقتصادي والمالي، جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، mohamed-cherif.daas@univ-annaba.org

² محبر الابتكار والتحليل الاقتصادي والمالي، جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، imen.bouchenkir@univ-annaba.dz

تاريخ النشر: 2023/01/31

تاريخ القبول: 2023/01/01

تاريخ الاستلام: 2022/10/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء المؤسسة الاقتصادية مستعدين بالمؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس كحالة تتم من خلالها الدراسة، وقد شملت الدراسة حوالي 50 عامل والاستعانة باستبيان يشمل أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأداء، ثم تحليل النتائج المتحصل عليها باستخدام برنامج *spss*.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود اتفاق في آراء أفراد العينة المستهدفة على المستوى الكبير لأداء المؤسسة، وكذا وجود تأثير فعلي لتطبيق المسؤولية الاجتماعية بمختلف أبعادها على أداء المؤسسة الاقتصادية. **كلمات مفتاحية:** مسؤولية اجتماعية، أداء مؤسسي، مؤسسة اقتصادية.

Abstract:

The aim of this study is to highlight the impact of the application of social responsibility on the performance of the economic institution, using the national painting corporation in Souk Ahras state as a case in which the study is, the study included about 50 workers and the use of a questionnaire that includes the dimensions of social responsibility and performance, then analyse the obtained results using spss program.

The study found that there was agreement among the target sample on the large level of enterprise performance and that the application of social responsibility in its various dimensions had an actual impact on enterprise performance.

Keywords: social responsibility, institutional performance, economic institution.

1. مقدمة :

لقد أصبح اقتصاد المعرفة حلقة تدور ضمنها مؤسسات العالم، ففي ظل التطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة برز مفهوم المسؤولية الاجتماعية كخطة إستراتيجية وكأداة تضمن المؤسسة من خلالها تحقيق الكفاءة والفعالية بهدف تحسين أدائها والمحافظة على بقائها في الساحة الاقتصادية، فمن منظور الدول المتقدمة تعتبر منظمات الأعمال نظاما مفتوحا على البيئة من شتى الجوانب، فيؤثر ويتأثر بمختلف التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية... وإلخ، فما كان على هذه المنظمات إلا الأخذ بأسباب تحسين أدائها وتطويره إلى أعلى مستوى من تقديم اللاتفاتات نحو المجتمع الذي تحقق عن طريقه أرباحا كثيرة إلى التزاماتها قانونيا وأخلاقيا... وإلخ، فتحسن بذلك صورتها وشهرتها وتثري سجلها، إلا أن البرامج والخطط الإستراتيجية للمسؤولية الاجتماعية لا تزال غائبة عن مجال اهتمام معظم الدول النامية، وما تزال قضية تطوعية وليست ملزمة في كل أنحاء العالم، ومن أسباب ذلك، الاعتقاد السائد بأنها دون جدوى في تحسين أداء المنظمات ولا تعود بالنفع على المجتمع وتزيد من التكاليف، ومن هنا انطلقت دراستنا محاولين الكشف عن مستوى تطبيق كل من المسؤولية الاجتماعية والأداء في المؤسسة الوطنية للدهن بولاية سوق أهراس وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية تطرقنا فيها للعديد من الجوانب فيما يخص البحث.

1.1 إشكالية الدراسة: يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على الأداء المؤسسي للمؤسسة الوطنية للدهن بولاية سوق

أهراس؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما هو مستوى تطبيق المؤسسة الوطنية للدهن للمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
- ما هو مستوى أداء المؤسسة الوطنية للدهن بولاية سوق أهراس؟

- هل يوجد علاقة ارتباط معنوية بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية وأداء المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس؟

2.1 فرضيات الدراسة: كإجابات أولية عن هذه التساؤلات قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير معنوي لتطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس عند مستوى معنوية 0.05

الفرضية الفرعية الأولى: تطبق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس بمستوى مقبول؛

الفرضية الفرعية الثانية: مستوى أداء المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس كبير؛

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد علاقة ارتباط معنوية بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية وأداء المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس عند مستوى معنوية 0.05

3.1 أهداف الدراسة: نذكر فيما يلي أهم الأهداف التي يرصدها البحث:

- التعرف على مدى تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية ومدى قبول المؤسسة لهذا المفهوم؛
- السعي إلى إخراج المسؤولية الاجتماعية من المفهوم المجرد إلى واقع عملي ملموس يسهم في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية؛
- صياغة بعض التوصيات التي من شأنها أن تساهم في تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية وتعزيز أدائها.

4.1 منهج الدراسة: من أجل الوقوف على حيثيات الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي فيما يخص الجانب النظري باعتباره المنهج المناسب لمعالجة مشكلة البحث وتحقيق الأهداف، أما في الشق الميداني فقد تم الاعتماد على المنهج التحليلي ومنه استخلاص النتائج وتقديم التوصيات التي من شأنها تقديم قيمة مضافة.

2. الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية:

لقد لقي عالم الأعمال فيما مضى اهتمامات كبيرة فيما يخص الجانب الاقتصادي البحث وتكثيف الجهود فقط من أجل تعظيم الأرباح، ومع مرور الوقت تنامت أدوار المؤسسات لتشمل المجتمع والبيئة واحتياجات كل منهما، خاصة مع انتشار مفاهيم التنمية المستدامة، فأصبح لزاما عليها تحمل مسؤوليتها تجاه المجتمع والبيئة مواكبة للتطورات الحاصلة في عالم المنافسة، وهو ما يعرف بالمسؤولية الاجتماعية.

1.2 تعريف المسؤولية الاجتماعية:

رغم تعدد الدراسات الواردة في المسؤولية الاجتماعية وتعدد الباحثين، إلا أنه لا يوجد اتفاق حول تعريف موحد وشامل لهذا المفهوم، واتسمت كلها بالديناميكية عبر الزمن، وفيما يلي عرض لأهم التعاريف الواردة في هذا المجال.

1.1.2. تعريفات بعض المنظمات والهيئات الدولية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية:

❖ عرفها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) بأنها: "تشكل إجراءات تدمج بموجبها منظمات الأعمال الشواغل الاجتماعية في سياساتها وعملياتها المتصلة بأعمالها التجارية. ويشمل ذلك الشواغل البيئية والاقتصادية والاجتماعية. ويشكل الامتثال للقانون الحد الأدنى من الالتزام بالمعايير التي يتعين على منظمات الأعمال مراعاتها". (مقدم، 2014، صفحة 72).

❖ أما البنك الدولي فقد عرفها على أنها: "التزام أصحاب المؤسسات بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي ككل لتحسين معيشة الناس بأسلوب يخدم الاقتصاد والتنمية في آن واحد". (لغويل و زمالي، 2016، صفحة 303).

❖ وأما منظمة المقاييس العالمية ISO فقد عرفت المسؤولية الاجتماعية بأنها: "مسؤولية المنظمة عن الآثار المترتبة لقراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة عبر الشفافية والسلوك الأخلاقي المتناسق مع التنمية المستدامة ورفاه المجتمع فضلا عن الأخذ بعين الاعتبار توقعات المساهمين". (بن علي، زرواط، و مسعودي، 2018، صفحة 213).

2.1.2 تعريفات بعض الاقتصاديين:

❖ عرف (Holmes) المسؤولية الاجتماعية على أنها: "التزام منظمة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك عن طريق المساهمة في الأنشطة الاجتماعية والتي تخدم المجتمع". (يونسى، بن مسعود، و خالدى، 2021، صفحة 489).

❖ أما (Drucker) فقد عرفها بأنها: "التزام المنظمة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وهذا الالتزام يتسع باتساع شرائح أصحاب المصالح في هذا المجتمع وتباين توجهاتهم".

❖ في حين عرفها الاقتصادي (Milton Friedman) الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد بأنها: "هناك شيء واحد ولا شيء غيره في المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال هو استخدامها للموارد وتصميمها للأنشطة المطلوبة بإتجاه زيادة أرباحها على الأمد الطويل وفي المنافسة مع الآخرين". (مقدم، 2014، صفحة 71).

ومن خلال جل التعريفات السابقة يمكن القول بأن المسؤولية الاجتماعية هي: التزام المؤسسات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه من خلال إكساب نشاطاتها وسياساتها طابعا اجتماعيا خدمة للمجتمع وتحصيلا للأرباح على المدى الطويل، مع مراعاة توجهات أصحاب المصالح.

2.2. أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

اختلف الكتاب والباحثون وتباينت أوجه نظرهم في تصنيف أبعاد المسؤولية الاجتماعية وتحديد مسمياتها، ولعل أبرز تحديد لهذه الأبعاد جاء به (Carroll)، وهو يشمل ما يلي:

1.2.2. البعد الاقتصادي: "حيث تمارس منظمات الأعمال أنشطة اقتصادية لتحقيق الكفاءة والفعالية وتستخدم الموارد بشكل رشيد لتنتج سلع وخدمات بنوعية راقية، وتوزع العوائد بشكل عادل على عوامل الإنتاج المختلفة، بتحقيق ذلك تكون قد تحملت مسؤولية اقتصادية".

2.2.2. البعد القانوني: "حيث يندرج في هذا الإطار الالتزام الواعي والطوعي بالقوانين والتشريعات الحاكمة لمختلف الجوانب في المجتمع سواء كان هذا في الاستثمار أو الأجور أو العمل أو البيئة أو المنافسة أو غيرها".

3.2.2. البعد الأخلاقي: "الذي تراعي من خلاله منظمات الأعمال الجانب الأخلاقي في كل قراراتها ومساها في الصناعة التي تعمل فيها تجنباً لأي ضرر قد يلحق المجتمع".

4.2.2. البعد الخيري: «الذي يشمل على التبرعات والهبات والمساعدات الاجتماعية الخيرية التي تخدم المجتمع ولا تهدف إلى الربح كما قد تتبنى المنظمة في هذا الإطار قضية أساسية من قضايا المجتمع وتعمل على دعمها ومتابعتها". (عزوز و توام، 2020، الصفحات 216-217).

والشكل الموالي يوضح الهرم الذي جاء به (Carroll):

الشكل رقم (01): هرم كارول



3. عموميات حول الأداء المؤسسي:

يعد الأداء مفهوما هاما بالنسبة للمؤسسة بشكل عام، والذي يتمحور حول وجود المؤسسة من عدمه، فالجميع يبحث عن الارتقاء بأداء مؤسساتهم وذلك بالبحث عن إدارة متكاملة للأداء، وفيما يلي سنعرض باختصار تعريف الأداء المؤسسي ومكوناته.

1.3. تعريف الأداء المؤسسي: لقد تعددت تعاريف الأداء واختلفت باختلاف المفكرين والباحثين وتنوع أهدافهم واتجاهاتهم، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات الواردة في الأداء المؤسسي.

حيث يمكن تعريفه على أنه: "تأدية عمل أو إنجاز نشاط أو تنفيذ مهمة، بمعنى القيام بفعل يساعد على الوصول للأهداف المسطرة". (بلموهوب، 2012، صفحة 38).

كما يعرف أيضا بأنه: "انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة للموارد المادية والبشرية واستغلالها بكفاءة وفعالية بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها". (الشيخ، 2008، صفحة 11).

2.3. مكونات الأداء المؤسسي: يمكن تلخيصها إلى ثلاث مكونات كما يلي:

1.2.3. أداء الأفراد في إطار وحداتهم التنظيمية المتخصصة: ويكون ذلك بتحقيق أنظمة العمل ووسائل التنفيذ في الإدارة لأكثر قدر من الإنتاج في أقل مدة زمنية، مع التقليل قدر المستطاع من التكاليف وضمان مستوى مقبول من الجودة.

2.2.3. أداء الوحدات التنظيمية في إطار السياسات العامة للمؤسسة: ويعني ذلك سعي جميع الوحدات التنظيمية لتطبيق السياسة المنتهجة من طرف المؤسسة وإلقاء نظرة عن كثب لمدى تحقيق الفعالية المرجوة.

3.2.3. أداء المؤسسة في إطار بيئتها الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية: "هناك الكثير من العوامل الخارجية التي تخرج عن نطاق إدارة المؤسسة تنعكس بالضرورة على أدائها، وبالتالي يكون من الإجحاف الحكم على هذا الأداء رغم تأثير هذه العوامل، أو في غياب تأثيرها عليه". (بكوش، 2017، صفحة 5). ومن هنا يتضح ضرورة التفاعل الثلاثي لهذه المكونات حتى يتسنى تحقيق أداء مؤسسي معتبر.

4. الإطار التطبيقي للدراسة:

بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة، قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب، تناول المطلب الأول الطريقة والأدوات المستعملة في الدراسة الميدانية، وتناول المطلب الثاني تحليل خصائص عينة الدراسة، في حين تناول المطلب الثالث تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها.

1.4. الطريقة والأدوات المستعملة في الدراسة الميدانية: سنتطرق في هذا المطلب إلى الطريقة والأدوات التي استعملت في الدراسة الميدانية وهي موضحة كما يلي:

1.1.4. مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة جميع موظفي الإدارة الوسطى والعليا في المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس، ولكن نظرا لصعوبة الاتصال معهم وقلة الوقت تعذر إجراء الحصر الشامل لجميع أفراد المجتمع.

2.1.4. عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من الموظفين على مستوى الإدارة الوسطى والعليا في المؤسسة الوطنية للدهن بولاية سوق أهراس، وقد تم توزيع ما مجموعه 45 استبانة وتم التحصل على 39 استمارة قابلة للتحليل الإحصائي، والجدول الموالي يوضح الاستثمارات الموزعة والمستردة.

الجدول رقم (01): الاستثمارات الموزعة والمستردة

النسبة المئوية	التكرار	البيان
100 %	45	الاستبيانات الموزعة
86.66 %	39	الاستبيانات المستردة

86.66 %	39	الاستبيانات القابلة للتحليل الإحصائي
---------	----	--------------------------------------

المصدر: من إعداد الباحثين

3.1.4. أداة الدراسة وإجراءات تطبيقها: تم الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة، وهي أداة ضرورية لجمع البيانات وأهم الوسائل التي تتطلبها أهداف البحث للإجابة عن التساؤلات والفرضيات المطروحة، تتكون من عدة عبارات موضوعة وفق مقياس ليكارت الحماسي، حيث يحتوي هذا المقياس على خمس درجات للإجابة وهي: غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة، موجهة لأفراد العينة قصد جمع المعلومات حول الموضوع المدروس في شكل استبيان للتعرف على آراء العمال حول تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية وتحليل مواقفهم تجاه أداء المؤسسة.

4.1.4. المقاييس الإحصائية المعتمدة: وقد تم الاعتماد على عدة مقاييس إحصائية من بينها:

- القيم الإجمالية والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لوصف الخصائص الديموغرافية؛
- معامل ألفا كرونباخ وهذا لمعرفة درجة ثبات الاستبيان ومدى الاتساق الداخلي للعبارات والأبعاد؛
- المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل بعد وكل محور من محاور الاستبيان وكذا الانحراف المعياري الخاص بها، ثم إيجاد الأهمية النسبية لكل بعد وكل محور؛
- معامل الارتباط لمعرفة طبيعة العلاقة بين تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية وأداء المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس؛

- معامل التحديد لمعرفة تأثير تطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس.

2.4. تحليل خصائص عينة الدراسة: حيث تم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية في تحليل الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة وهي كما يلي:

1.2.4. الجنس: ويوضح الجدول الموالي عدد المستجيبين وفقاً لمتغير الجنس:

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	المعيار
66.7 %	26	ذكر
33.3 %	13	أنثى
100 %	39	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss 22

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن نسبة (66.7 %) من إجمالي أفراد الدراسة ذكور، والنسبة المتبقية (33.3%) إناث، وهذا راجع لطبيعة عمل المؤسسة ووجود الشق الميداني الذي يتطلب جهد بدني وعضلي معتبر.

2.2.4. العمر: وتم تقسيم أفراد عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات، كل مجموعة تضم فئة عمرية معينة، والجدول الموالي يبين ذلك:

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب العمر

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
12.8 %	5	من 18 – 30
79.5 %	31	من 31 – 50
7.7 %	3	من 51 فما فوق
100 %	39	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss 22

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن غالبية الذين تم استجوابهم ينتمون للفئة العمرية من 31 – 50 بنسبة (79.5 %)، تليها الفئة من 18 – 30 بنسبة (12.8 %)، وهذا ما يدل على أن الشباب هم من يتصدرون المناصب الإدارية في المؤسسة محل الدراسة لما يتمتعون به من يقظة ونشاط وقدرة على التحمل.

3.2.4. المؤهل العلمي: حيث تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات كما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المعيار
5.1 %	2	ثانوي
84.6 %	33	جامعي
10.3 %	4	دراسات عليا
100 %	39	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss 22

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يحوزون على مستوى جامعي بنسبة (84.6%)، تليها مستوى الدراسات العليا بنسبة (10.3 %)، ما يدل على أن المؤسسة تركز على توظيف الكفاءات العلمية التي من شأنها الرقي بأدائها وتحقيق الفعالية المطلوبة.

4.2.4. الخبرة المهنية: حيث تم تقسيم أفراد العينة إلى أربع مجموعات كما يبينه الجدول الموالي:

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
5.1 %	2	أقل من 5 سنوات
51.3 %	20	من 5 – 10 سنوات
33.3 %	13	من 11 – 15 سنة
10.3 %	4	من 16 سنة فما فوق
100 %	39	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss 22

أما بالنسبة للخبرة المهنية فقد بلغت أكبر نسبة ما يعادل (51.3 %) للذين تتراوح خدمتهم من 5 إلى 10 سنوات، تليها النسبة (33.3 %) للذين تتراوح خدمتهم من 11 إلى 15 سنة، ثم النسبة (10.3 %) للذين تفوق خدمتهم 16 سنة، ما يبين أن فئة المستجيبين يتكون أغلبها من أفراد مارسوا عملهم لمدة زمنية معتبرة، وهو ما يؤكد أن لديهم دراية ونظرة عميقة للأحداث التي تحيط بالمؤسسة.

3.4. تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها: تم الاعتماد في هذا المطلب على مخرجات spss22 من أجل تحليل النتائج المتعلقة بمعامل الثبات ألفا كرونباخ إلى جانب اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها، فكانت محصلة هذا المطلب كما يلي:

1.3.4. معامل الثبات ألفا كرونباخ: ويتم من خلاله التحقق من ثبات أداة الدراسة، أي بقاء نفس النتائج المتحصل عليها في حالة إعادة توزيع الاستبيان على نفس العينة المستهدفة وبنفس الشروط.

الجدول رقم (06): معامل ألفا كرونباخ

عدد العبارات	معامل الثبات	صدق المحك
42	0.919	0.958

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss 22

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا كرونباخ قدرت بـ (0.919)، وهي جيدة لأغراض الدراسة والتحليل، وبالرجوع إلى معامل صدق أداة الدراسة أو ما يعرف بصدق المحك فنلاحظ أن قيمته مرتفعة حيث قدرت بـ (0.958)، وهي تحسب بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، ما يدل على أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

2.3.4. قياس الاتجاهات ووفقا لمقياس ليكارت الخماسي: في هذه المرحلة يتم تحديد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري قصد مقارنتها مع القيم المعيارية ومعرفة اختيار العينة ككل، حيث تحدد أوزان كل اختيار من سلم ليكارت الخماسي كما يلي:

الجدول رقم (07): سلم ليكارت الخماسي

الاختيار	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
القيمة	1.79 - 1.00	2.59 - 1.80	3.39 - 2.60	4.19 - 3.40	5.00 - 4.20

المصدر: من إعداد الباحثين

3.3.4. عرض النتائج ومناقشة الفرضية الأولى "تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الوطنية للدهن بمستوى مقبول": لاختبار هذه الفرضية لجأنا إلى الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستنتجين بذلك الأهمية النسبية واتجاه المستجيبين حول محور المسؤولية الاجتماعية بما يتضمنه من أبعاد، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (08): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الاتجاه	الترتيب
البعد الاقتصادي	3.586	0.506	0.717	موافق	3
البعد القانوني	3.820	0.702	0.764	موافق	2
البعد الأخلاقي	3.820	0.635	0.764	موافق	1
البعد الخيري	3.256	0.697	0.651	محايد	4
المسؤولية الاجتماعية	3.620	0.492	0.724	موافق	/

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss22

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن المتوسط العام لفقرات المتغير المتعلق بتطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس بلغ (3.62) وانحراف معياري قدر بـ (0.492) وباتجاه نحو الموافقة، وهو ما يثبت اتفاق المستجيبين ومنه صحة الفرضية الأولى، وقد احتل البعد الأخلاقي من أبعاد المسؤولية الاجتماعية المرتبة الأولى بمتوسط قدره (3.82) وانحراف معياري قدره (0.635) وبأهمية نسبية (76.4%)، يليه البعد القانوني بمتوسط حسابي قدره (3.82) وانحراف معياري قدره (0.702) وباتجاهات نحو الموافقة، وهو ما يدل على مراعاة المؤسسة واهتمامها بكل ما يخص الجانب الأخلاقي من (تجنب للغش والتلاعب في معاملاتهما وكذا وضع التخفيضات والخصومات الوهمية، إلى الأخذ بعين الاعتبار مبدأ تكافؤ الفرص عند التوظيف.... إلخ)، وكذا التزاماتها قانونيا من (تسديد لكافة الالتزامات الضريبية والرسوم وعدم التهرب منها وكذا الأخذ بالتعليمات الخاصة بالعمل وتنفيذها بعدالة إلى السعي للتقليل من التلوث البيئي واحترام القوانين الخاصة بالبيئة).

فى حىن اأأل البعد الاأصاءى المرأة الأأة بمأوسط قدره (3.58) وبأأراف معىارى بلغ (0.506) وبأهمىة نسبىة قدرت ب (71%) وبأأأاف نأو الموافقة، وهو ما ىدل على أهمىة هذا البعد ومدى أأبىقه بالنسبة للمؤسسة، ما ىوضح سعىها المسأمر إلى زىادة حجم مبعأأها وبالأأى أأقىق عواء مالىة عالىة دون أىاء عن السىاساء الاأصاءىة المفروضة من طرف الأكومة، وكذا مأاولأها الأأفىف من مشكلة البأالة من ألال أوفىر مئاصب العمل.

وقد اأأل البعد الأىرى من أبعاد المسؤولىة الاأأماعىة المرأة الأأىرة بمأوسط قدره (3.25) وبأأراف معىارى بلغ (0.697) وبأأأاف نأو أىاء، ما ىدل على أن المؤسسة لا أألى اأأمام كبىر للممارساء الأىرىة ولكنها تسعى جاهدة لأأبىق مرأكزاء هذا البعد، فمن ألال النأأأ المأأصل علبها من أفرىغ العباراء الأاصة بالبعد الأىرى نلاأظ اأفاق المسأأبىبىن على كون المؤسسة أأدم قروض مىسرة إلى العاملىن أأسرد بأقساأ مأباعدة وبدون فوائد، وكذا مشأركأها فى أمولىل أملاء الأوعىة فى مأل أأامىة البىئة من الألوأ، وهى مىزة أأسب فى صالحها.

4.3.4. عرض النأأأ ومناقشة الفرضىة الأأىة "مسأوى أداء المؤسسة الوطنىة للدهن بولأىة سوق أهراس كبىر": لأأأبار هذه الفرضىة أم الاسأعانة أىضا بالمأوسط الأسابى والأأراف المعىارى المأعلق بأداء المؤسسة، وقد أم الأوصل إلى ما ىلى:

الأأول رقم (09): المأوسط الأسابى والأأراف المعىارى للمأأر المأعلق بأداء المؤسسة الوطنىة للدهن بسوق أهراس

المأأر	المأوسط الأسابى	الأأراف المعىارى	الأهمىة النسبىة	الأأأاف
أداء المؤسسة الاأصاءىة	3.950	0.529	0.79	موافق

المصدر: من إأءاء البأأأىن بالأعأماء على مأأراأ spss22

أشىر نأأأ الأأول أعلاه إلى أن المأوسط العام لفقرأ المأأر المأعلق بأداء المؤسسة الوطنىة للدهن بسوق أهراس قد بلغ (3.95) وبأأراف معىارى قدره (0.529) وبأهمىة نسبىة قدرت ب (79%) وبأأأاف نأو الموافقة، وهو ما ىؤكد صأة الفرضىة الأأىة، وىبىن اأفاق المسأأبىبىن على المسأوى الكبىر لأداء المؤسسة، وكذا اأأمامها المأواصل مأأسبىنه وأأوىره والسعى لبلوغ أعلى المسأوىاء.

5.3.4. عرض النأأأ ومناقشة الفرضىة الأأىة "ىوجد علاقة ارأبأ معنوىة بىن أأبىق المسؤولىة الاأأماعىة وأداء المؤسسة الوطنىة للدهن بسوق أهراس عند مسأوى معنوىة 0.05": لأأأبار الفرضىة قمنا بصىاغة الفرضىأىن الأأىأىن:

H0: لا أوجد علاقة أأطىة معنوىة بىن أأبىق المسؤولىة الاأأماعىة وأداء المؤسسة الوطنىة للدهن بسوق أهراس عند مسأوى معنوىة 0.05

H1: توجد علاقة خطية معنوية بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية وأداء المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس عند مستوى معنوية 0.05

الجدول رقم (10): تحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة

الدالة	أداء المؤسسة الاقتصادية		
0.569	0.306	البعد الاقتصادي	المتغير المستقل
0.004	0.621	البعد القانوني	
0.00	0.556	البعد الأخلاقي	
0.013	0.392	البعد الخيري	
0.00	0.564	المسؤولية الاجتماعية	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss22

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك علاقة ارتباط طردية بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية وأداء المؤسسة الوطنية للدهن بولاية سوق أهراس، وهي عبارة عن علاقة طردية متوسطة وذات دلالة إحصائية حيث قدر معامل الارتباط بـ (0.564)، كما أن مستوى الدلالة (0.00) أقل من مستوى المعنوية (0.05)، مما يدل على قبول الفرضية البديلة H1 "توجد علاقة خطية معنوية بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية وأداء المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس عند مستوى معنوية 0.05"، وبالتالي تأكيد صحة الفرضية الثالثة.

6.3.4. عرض النتائج ومناقشة الفرضية الرئيسية "يوجد تأثير معنوي لتطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس عند مستوى معنوية 0.05": لاختبار الفرضية قمنا بصياغة الفرضيتين التاليتين:

H0 : لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس عند مستوى معنوية 0.05

H1 : يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس عند مستوى معنوية 0.05

الجدول (11): تقدير معاملات نموذج الانحدار الخطي البسيط

SIG	R ²	F		المسؤولية الاجتماعية	Constant	م المستقل
		الجدولية	المحسوبة	B ₁	B ₀	م التابع
0.00	0.604	4.085	17.247	0.606	1.755	أداء المؤسسة الاقتصادية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss22

تشير نتائج الانحدار الخطي البسيط إلى وجود تأثير معنوي لتطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس، إذ بلغت قيمة F المحسوبة (17.247) وهي أعلى من قيمتها الجدولية البالغة (4.085)، وبلغ معامل التحديد R² (0.604) ومعنى ذلك أن (60.4 %) هي النسبة المئوية لتفسير التغيرات الحاصلة في المتغير (الأداء المؤسسي) التي تكون عائدة للمتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية)، كما أن مستوى الدلالة (0.00) أقل من مستوى المعنوية (0.05)، ومنه نقبل الفرضية البديلة H1 "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس عند مستوى معنوية 0.05"، كما يبين الجدول أن مقطع خط الانحدار هو Y = X (1.755)، وأن ميل خط الانحدار هو (0.606)، وبالتالي تكون معادلة خط الانحدار هي: Y = 1.755 + 0.606X

* اختبار الانحدار المتعدد بالأسلوب الهرمي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية وأداء المؤسسة الوطنية للدهن: يتم في هذا الاختبار إدخال المتغيرات للنموذج طبقاً لترتيب محدد يعكس بالضرورة بعض الاعتبارات النظرية أو النتائج السابقة، وإذا لم يكن هناك مثل هذه الأسس أو النتائج التي يستند إليها الباحث في ترتيب دخول المتغيرات فلا يمكن الاعتماد على هذه الطريقة، وله دلالة جوهرية في زيادة التنبؤية للنموذج باعتماد قانون الدراسة n = 30 ، p* < 0.05.

ولكن قبل التطرق إلى اختبار الانحدار المتعدد بالأسلوب الهرمي يجب اختبار الارتباط الذاتي، أي وجود ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة، فوجود تلك المشكلة قد يؤثر على كيفية شرح العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، ولمعرفة هل هناك مشكلة الارتباط الذاتي نلجأ لمعامل التضخم والتباين (vif)، بحيث يجب أن تكون قيمته أقل من 10، وفترات السماح (tolérances) التي يجب أن تكون أكبر من 0.1.

الجدول رقم (12): اختبار الارتباط الذاتي

المسؤولية الاجتماعية	Statistique de colinéarité	
	Tolérance	Vif
(Constante)		
البعد الاقتصادي	0.887	1.127
البعد القانوني	0.285	3.512
البعد الأخلاقي	0.226	4.420
البعد الخيري	0.563	1.776

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss22

نلاحظ من الجدول أعلاه عدم وجود ارتباط ذاتي بين متغيرات محور المسؤولية الاجتماعية.

الجدول رقم (13): نموذج الأسلوب الهرمي

قيمة المعامل (ميل المعادلة)				
النموذج 4	النموذج 3	النموذج 2	النموذج 1	
-0.116	-0.112	-0.119	0.098	البعد الاقتصادي
0.440	0.421	0.494		البعد القانوني
0.016	0.096			البعد الأخلاقي
0.088				البعد الخيري
2.336	2.377	2.489	3.599	الثابت
5.872	7.808	11.842	0.330	F المحسوبة
2.690	2.839	3.232	4.085	F الجدولية
0.001	0.000	0.000	0.569	الدلالة
0.799	0.795	0.793	0.306	R
0.639	0.633	0.630	0.294	R ²

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss22

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كل من النماذج (الثاني والثالث والرابع) دالة إحصائيا لدراسة أثر الانحدار المتعدد من خلال الأسلوب الهرمي الذي يمنح تصور أفضل من أي أسلوب آخر، من خلال إدخال المتغيرات تدريجيا وبالتسلسل، ونلاحظ أيضا أن هناك تطور في معامل التحديد بالنسبة لهذه النماذج الثلاثة، وهذا عند إدخال كل نموذج في كل مرة، حيث قدر R^2 بـ (0.630) في النموذج الثاني ليصبح (0.639) في النموذج الرابع، كما أن قيم F المحسوبة في هذه النماذج أكبر من قيمها الجدولية ومستوى الدلالة فيها أقل من مستوى المعنوية، وكل هذا يبين أن هذه النماذج مؤثرة فعلا في أداء المؤسسة

الوطنية للدهن ويؤكد على وجود تأثير معنوي لتطبيق كل من البعد القانوني والأخلاقي والخيري على أداء المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس عند مستوى معنوية (0.05).

ولكن الملاحظ أيضا من خلال هذا الجدول أن النموذج الأول غير دال إحصائيا، حيث كان مستوى الدلالة (0.569) أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وقيمة F المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية (4.085)، كما وقد بلغت قيمة R^2 (0.294)، ومعنى ذلك أن (29.4%) فقط من التطورات الحاصلة في أداء المؤسسة الوطنية للدهن يرجع سببها إلى تطبيق البعد الاقتصادي، وفي حدود (70%) من التطورات يرجع سببها إلى متغيرات أخرى غير مذكورة في النموذج، ومنه يتأكد عدم وجود تأثير معنوي لتطبيق البعد الاقتصادي على أداء المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس عند مستوى معنوية (0.05).

ولكن على العموم وباتباع نتائج الانحدار الخطي البسيط يتضح أن الأثر التفاعلي الرباعي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية مجتمعة معا كان إيجابيا وذو دلالة إحصائية، وهذا دليل واضح على أن المؤسسات التي تولي أهمية لتطبيق هذه الأبعاد بطريقة جيدة تكون ناجحة في تحسين أدائها والارتقاء إلى أفضل المستويات.

5. الخاتمة:

لقد أصبح الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في الوقت الراهن ضرورة حتمية على جميع المؤسسات الاقتصادية لما استخلصته العديد من الأبحاث حول العالم بخصوص هذا المجال، حيث أن التكامل بين مختلف مراحل وأبعاد هذه الأخيرة سينعكس إيجابا على تحقيق الأهداف الإستراتيجية والمزيد من الأهداف الاقتصادية ومنه تحسين أداء هذه المؤسسات من مختلف الجوانب.

وقد جاءت هذه الدراسة لإبراز حقيقة الالتزام بأبعاد المسؤولية الاجتماعية كونها كأحد المرتكزات الأساسية للنهوض بأداء المؤسسات الاقتصادية وكذا الوقوف على درجة الوعي الذي يمتلكه أفراد العينة المستهدفة حول هذا الموضوع، فخلصت الدراسة في الأخير اعتمادا على الجانب النظري والجانب التطبيقي إلى النتائج التالية:

- إذا تمكنت منظمات الأعمال أثناء قيامها بأعمالها من الجمع بين التصرفات القانونية والأخلاقية والخيرية والمكاسب الاقتصادية، فإنها تكون بذلك قد توصلت لمستوى عال من الأداء؛
- وجود اتفاق ملحوظ في آراء أفراد عينة الدراسة حول المستوى الكبير لأداء المؤسسة؛
- وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل وأداء المؤسسة الوطنية للدهن بولاية سوق أهراس؛

- وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من البعد القانوني والأخلاقي والخيري على أداء المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس؛

- عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للبعد الاقتصادي على أداء المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس.

6. التوصيات: حيث خلصنا في الأخير إلى مجموعة من التوصيات وهي كما يلي

- ضرورة تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الاقتصادية لما لها من انعكاسات إيجابية على المجتمع من جهة، وما يمكن أن تحققه من ورائها من أداء مرتفع وعوائد معتبرة من جهة أخرى؛

- ضرورة الاطلاع على تجارب الدول والمؤسسات الرائدة في هذا المجال وأخذ سبل وأساليب الارتقاء بالأداء المؤسسي؛

- تحديد ميزانية معينة من طرف المؤسسة خاصة بالجانب الخيري لما له من أثر على تحسين صورة المؤسسة وكسب احترام كل من العمال والعالم الخارجي؛

- ضرورة الاهتمام بالجانب التسييري للمؤسسة كونه ينعكس إيجابا على تحقيق الأهداف المسطرة من طرف المؤسسة وبذلك تحسين أدائها.

7. قائمة المراجع:

- الداوي الشيخ. (2008). تحليل أثر التدريب والتحفيز على تنمية الموارد البشرية في البلدان الإسلامية. مجلة الباحث، صفحة 11.

- آمال بن علي، فاطيمة الزهراء زرواط، وركرياء مسعودي. (2018). تطبيق المسؤولية الاجتماعية إتحاف الموارد البشرية في المؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة شركة condor إلكترونيكس ببرج بوعرييج-. مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، صفحة 213.

- آمال بن علي، وركرياء مسعودي. (ديسمبر، 2018). دور المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات في الإرتقاء بالمجتمع. دراسة حالة شركة condor للصناعات الكهرومنزلية والإلكترونية ببرج بوعرييج. مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة بروج بوعرييج، صفحة 94.

- حامد كريم الحدراوي، أفنان عبد علي الأسدي، وعلي عبد الأمير الفتلاوي. (2014). توظيف أبعاد المسؤولية الاجتماعية لتعزيز القدرات الإبداعية دراسة تطبيقية في بعض كليات جامعة الكوفة. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية - خديجة بلموهوب. (2012). دور التعلم التنظيمي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية -دراسة تطبيقية على بعض المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف- (رسالة ماجستير). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، سطيف: جامعة فرحات عباس.

- سميرة لغويل، ونوال زمالى. (ديسمبر، 2016). المسؤولية الإجتماعية: المفهوم، الأبعاد، المعايير. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، صفحة 303.
- عائشة عزوز، وزاهية توام. (ديسمبر، 2020). دور المسؤولية الإجتماعية في التنمية المستدامة: تجارب رائدة لبعض البلدان المتقدمة والعربية. مجلة العلوم التجارية ، الصفحات 216-217.
- لطيفة بكوش. (2017). مساهمة التسيير على أساس الأنشطة في تحسين أداء المؤسسات الإقتصادية الجزائرية -دراسة حالة مجمع صيدال- (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- مصطفى يونسى، مصطفى بن مسعود، ومحمد خالدى. (2021). الإلتزام بالمسؤولية الإجتماعية كآلية لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات -دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الإقتصادية-. مجلة العلوم الإقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، صفحة 489.
- وهيبه مقدم. (2014). تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الإجتماعية -دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري- (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وهران: جامعة وهران.